

دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل

أ.د. محمد رضا أحمد
 أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بالأكاديمية الحديثة
 د. عمرو محمد عبدالله
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
 عزيزة إبراهيم مصطفى إسماعيل

المخلص

الهدف: التعرف على دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل. الحدود المكانية: قامت الباحثة بإختيار ٦ مدارس من مدارس القاهرة الكبرى، بواقع ٢ من كل نوع (حكومية، خاصة عربي، خاصة لغات).

الحدود الزمنية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

نوع ومنهج الدراسة: دراسة وصفية، استعانت فيها الباحثة بمنهج المسح الإعلامي.

عينة الدراسة: قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة مكونة من ٥٠٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث مقسمة بالتساوي وتم اختيار العينة عشوائياً.

عينة الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عمدية قولها ٥٩ صحيفة حائط، و ١٥ صحيفة مطبوعة، كما قامت الباحثة بتحليل عدد ٢٠ نص مسرحي، و ٩٥٠ فقرة إذاعية.

أدوات الدراسة: استمارة تحليل مضمون- استمارة استبيان. من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أوضحت النتائج ان نسبة من يتابعون وسائل الإعلام التربوي الموجودة بالمدرسة من إجمالي مفردات عينة الدراسة دائما بلغ ت ٣٣,٥٦%. وبلغت نسبة من يتابعون وسائل الإعلام التربوي الموجودة بالمدرسة من إجمالي مفردات عينة الدراسة أحيانا من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥١,١١%. وبلغت نسبة من لا يتابعونها من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٥,٣٣%. وجاءت العبارات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل كالتالي: جاء في الترتيب الأول جميع الحقوق السابقة بوزن ١٠,٠٦، ويليه في الترتيب الثاني الحق في الحياة والنمو بوزن ١٠,٠٥، وفي الترتيب الثالث حق الطفل في التعليم بوزن ١٠,٠٥، ويليه في الترتيب الرابع حق الطفل في التمتع بمستوى صحي جيد بوزن ١٠,٠٥، وجاء في الترتيب الخامس حق الطفل في مسؤولية والديه عن تربيته ونموه بوزن ١٠,٠٥، ويليه في الترتيب السادس حق الطفل في التعبير عن آرائه بوزن ١٠,٠٥، وجاء في الترتيب السابع حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ واللعب بوزن ١٠,٠٥، وجاء في الترتيب الخامس عشر والأخير حق الطفل في الاتصال والإعلام والحصول على المعلومات بوزن ١٠,٠٥.

The role of educational media to instill in students the preparatory stage of knowledge of children's rights

Aims: The study aims to identify the role of educational media to instill in students the preparatory stage of knowledge of children's rights.

Spatial Boundaries: the researcher to choose 6 schools of Schools of Cairo Governorate.

Time limits: the researcher to conduct the study in the academic year (2012- 2013).

Type& Methodology: a descriptive study, the researcher used the survey approach media.

Sample field study: The researcher conducted the study on a sample of 450 single from junior high school.

Sample: 59 Newspaper wall, and 15 newspaper printed, 20 the text of the theatrical school, 468 radio program.

Tools: Form content analysis, questionnaire form.

Results: The most important findings of the study: The position of the respondents around phrases which measure the level of knowledge respondents rights of the child came in first place All Rights previous weight percentage 0.06, followed in second place the right to life and growth weight percentage 0.05, and in third place the child's right to education weight percentage stood at 0.05, followed in fourth place the child's right to a standard of good healthy weight percentage 0.05, and came in fifth place right of the child in the responsibility of parents for the upbringing and development of the weight percentage stood at 0.05, followed by the ranking sixth child's right to express his opinions weight percentage 0.05, and came in seventh right of the child to rest and leisure time playing weight of 0.05 percentage., and the order came in the fifteenth and last child's right to communication and information and to obtain the information weight of 0.05 percentage.

الدراسات السابقة:

١. دراسة نها عبدالهادي احمد الحسيني (٢٠١١)^(٨) بعنوان "دور المسرح المدرسي في تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية للمراهقين" وكان الهدف من الدراسة التعرف على دور المسرح المدرسي في تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية للمراهقين من (١٥-١٧) سنة، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح، واستخدمت استمارة تحليل مضمون، واستمارة استبيان، وكان قوام عينة الاستبيان ٤٠٠ مفردة من التلاميذ، أما الدراسة التحليلية فكانت ٥ نصوص مأخوذة بطريقة المسح الشامل من النصوص المقدمة للمدارس الثانوية. وكانت أهم نتائج الدراسة قيام مسرحيات المسرح المدرسي بتلبية الاحتياجات الاجتماعية عن طريق المضامين التي تلبى الحاجات الاجتماعية بنسبة ٦٦%.
٢. دراسة فيروز علي الدين السيد (٢٠١٢)^(٩) بعنوان "الإعلام التربوي كوظيفة ودوره في نشر الثقافة الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية" يهدف البحث إلى دراسة دور الإعلام التربوي كوظيفة في نشر الثقافة الرياضية من خلال التعرف على الإعلام التربوي والمعرفة، والإعلام التربوي والعادات والتقاليد والقيم الخلقية، والإعلام التربوي والسلوك، والإعلام التربوي ووسائل الاتصال المدرسية. واستخدمت الباحثة الدراسة الوصفية ومنهج المسح على عينة قوامها ١٠٠ تلميذ. وكانت أهم النتائج كالتالي توجد فروق دالة إحصائياً لعبارات محور الاعلام التربوي والمعرفة على ميزان التقدير الثلاثي والتي بلغت ٦٠,٩١%، وتوجد فروق دالة إحصائياً لعبارات محور الاعلام التربوي والعادات والمعتقدات والقيم الأخلاقية على ميزان التقدير الثلاثي والتي بلغت ٦٠,٨٣%، وتوجد فروق دالة إحصائياً لعبارات محور الاعلام التربوي والسلوك على ميزان التقدير الثلاثي والتي بلغت ٥٩,٧٥%.
٣. دراسة ماهر جميل أحمد ابوخوات (٢٠٠٤)^(١٠) بعنوان "الحماية الدولية لحقوق الطفل" وكان الهدف من الدراسة الاهتمام الدولي بحقوق الطفل وحرص الباحث على التفاعل مع هذا الاهتمام، فدفعه ذلك إلى الكتابة في هذا الموضوع، واستخدم الباحث الأسلوب التحليلي لقواعد حقوق الإنسان بصفة عامة واستخراج النصوص التي يستفيد منها الطفل من كافة الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان، مع التركيز بشكل خاص على نصوص اتفاقية حقوق الطفل الصادرة في عام ١٩٨٩، وذلك للوقوف على مدى اهتمام المجتمع الدولي بمرحلة الطفولة، ونطاق الحماية التي يتمتع بها الطفل سواء وقت السلم أو الحرب.
٤. دراسة إبراهيم حسن محمد عمر الغزاوي (٢٠٠٧)^(١١) بعنوان "المركز القانوني للطفل في مجال القانون الدولي الخاص" وهدفت الدراسة الي التعرف على دور الاتفاقيات الدولية في مواجهة الإخلال بحقوق الطفل في إطار القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، واتفاقيات القانون الدولي الخاص التي أصدرتها منظمة مؤتمر القانون الدولي الخاص بلاهاي، تناول كيفية منح الجنسية للطفل ومشكلاتها التي تمس مرحلة الطفولة، بحث ماهية الحقوق التي تمنحها الدول للطفل الأجنبي المقيم على إقليمها من منظور عام كما جرى عليه العمل الدولي، التعرض لمشكلة تنازع القوانين طبقاً للقواعد العامة، والتشريع المصري، في شأن المنازعة التي يكون الطفل طرفاً فيها، وخاصة في مسائل الأحوال الشخصية والأهلية، تناول المركز القانوني للطفل في التشريع المصري والأطر الحاكمة لحدود ماله وما عليه بشكل يوضح حقوق والتزامات الطفل في مصر، تناول مسألة تنفيذ الأحكام الأجنبية المتعلقة بالطفل في القواعد العامة والقانون المصري، وتدرج هذه الدراسة تحت طائفة الدراسات الوصفية والتحليلية التي تسلط الضوء على جزئية معينة في موضوع متكامل.
٥. دراسة بريكر جيب (٢٠٠٨)^(١٢) بعنوان "استخدامات الطلاب الكوريين للإعلام التربوي والإشباع المتحققة منها" وهدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الإشباع المتحققة لدى التلاميذ من استخدام وسائل الإعلام التربوي. اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع، وطبق البحث على عينة قوامها ١٤٣ مفردة من طلاب المدارس العليا. وكانت النتائج ارتفاع معدل استخدام أفراد العينة لوسائل الإعلام التربوي أكثر من وسائل الإعلام الأخرى، وجود علاقة دالة إحصائياً بين استخدام أفراد العينة لوسائل الإعلام التربوي والإشباع المتحققة منها، يمثل استخدام أفراد العينة لوسائل الإعلام التربوي في استخدام (المجلات الإلكترونية- البرامج التليفزيونية- النشاط الاجتماعي) داخل المجتمع المدرسي.

المقدمة:

يعد الإعلام من إحدى وسائل التربية الفاعلة بما له من تأثير في تشكيل سلوكيات أبنائنا، لذلك فقد اهتم المشغلون بعلوم الإعلام والتربية بكيفية استغلال الإعلام وتوظيفه لتحقيق الغايات التربوية الإيجابية المنشودة، وذلك بالجمع بين فنون ووسائل الإعلام المختلفة وأصول التربية والتعليم، وقد أنتجت هذه الازدواجية صرحاً تربوياً وتعليمياً عملاقاً يسمى الإعلام التربوي.

ويرى محمد معوض أن "الإعلام التربوي كمصطلح هو تزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأبناء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم، وتنشئتهم، وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التي قد يعانون منها"^(١٣). وأكد عبدالله الذيفاني "إن التعريف الذي يمكن أن يكون أقرب التعريفات إلى الشمول الذي نتوخاه هو التعريف الذي يورده عقيل محمود عقيل بأنه مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو قطاعات معينة في شكل برامج إذاعية أو صحفية أو ندوات أو مناضرات أو مؤتمرات أو نشرات أو محاضرات، بغرض إحداث تأثير في الرأي العام لدى الجماهير داخل المجتمع المدرسي ونشر الوعي لديهم، وفهم الواقع السياسي والإقتصادي والإجتماعي على المستويين المحلي والعالمي"^(١٤).

وتتضمن اتفاقية حقوق الطفل مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهي نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد في جو من الحرية والكرامة والعدالة.^(١٥)

واعتمدت اتفاقية حقوق الطفل بواسطة لجنة مفتوحة من مجموعة العمل بشأن مشروع اتفاقية حقوق الطفل، والتي بدأت العمل في هذا المشروع منذ ١٩٧٩، وطيلة عشر سنوات من المناقشة والصل، واعتمد الفريق العامل تقريره النهائي في ٢١ يناير ١٩٨٩ ثم أحيل التقرير بعد ذلك إلى لجنة حقوق الإنسان للنظر فيه وإحالته إلى الجمعية العامة، وتم اعتماد الاتفاقية بالإجماع من قبل الجمعية العامة في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩، وتم نفاذ وتطبيق هذه الاتفاقية في ٢ سبتمبر ١٩٩٠.^(١٦)

وتهدف هذه الاتفاقية إلى وضع معايير دولية لحماية الأطفال من الإهمال، والاستغلال، وسوء الاستخدام، والاتفاقية تضمنت مجمل القضايا التي احتوتها الإعلانات والاتفاقيات الدولية السابقة، وحددت الحقوق القانونية للأطفال، وهذه الحقوق أصبحت تنتم بالصيغة الملزمة بعد إقرارها من قبل الهيئة العامة للأمم المتحدة وتوقيع البلدان الأعضاء عليها،^(١٧) كما تضمنت نصوصاً تؤكد وتنظم حقوقاً شاملة للأطفال، تتمثل في ضمانات حقوق الطفل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وضمنات حقوق الطفل المدنية والسياسية.

وتتكون اتفاقية حقوق الطفل من ٥٤ مادة تمنح الطفل الحقوق والضمانات الواجبة والملتزمة من المجتمع الدولي عامة، والبلدان الموقعة على الاتفاقية خاصة، تجاهه، وقد قسم المهتمون بدراسة حقوق الطفل، الحقوق الواردة في هذه الاتفاقية إلى تقسيمات عديدة، بغرض الدراسة والفهم، وبعد المرور بخبرات الدول لتطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، فقد قسمت إلى ثلاث مجموعات أو ما يسمى 3P's (Provision, Protection & Participation)

٢ حقوق يجب أن تعطى لكل الأطفال بدون أي نوع من التمييز: كالتعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والمساعدات الخاصة للأطفال ذوي الظروف الخاصة.

٣ حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي والأعمال الخطيرة والحماية من الاستغلال الجنسي والتعذيب أو الإهانة والإهمال... إلخ، وفي هذه المجموعة تتخذ الدول التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية لضمان كفالتها.

٤ حقوق مشاركة الأطفال.^(١٨)

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الأساسية في التعرف على دور الإعلام التربوي في إسباب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين المدارس الحكومية والخاصة ومدارس اللغات في استخدام الأنشطة المختلفة للإعلام التربوي في إسباب التلاميذ المعرفة بحقوق الطفل، والوقوف على أوجه القصور إن وجدت لإيجاد الطرق المثلى لجعل الإعلام التربوي أكثر فاعلية في دوره في تشكيل وعي التلاميذ وإكسابهم المعرفة بحقوقهم والذي يؤدي بدوره إلى نشر ثقافة حقوق الطفل في المجتمع كافة لأن أطفال اليوم هم آباء وأمهات ومعلمي المستقبل.

صحيفة مطبوعة، وذلك خلال العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).
ب. كما قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عشوائية قوامها ٤٦٨ برنامجاً إذاعياً وتم اختيارهم عديداً لإحتوائهم على عدد ٩٥٠ فقرة تضمنت أشكالاً إذاعية مختلفة عن حقوق الطفل، وتمت إذاعة هذه البرامج خلال العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، وتحليل مضمون ٢٠ نص مسرحي.

أدوات الدراسة:

١ استمارة استبيان: قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان لعينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية تتضمن عدداً من الأسئلة للتعرف على دور أنشطة الإعلام التربوي في إكساب التلاميذ المعرفة بحقوق الطفل والاستمارة من إعداد الباحثة.
٢ استمارة تحليل مضمون: قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل مضمون لأنشطة الإعلام التربوي (صحافة مدرسية- إذاعة مدرسية- مسرح مدرسي)، والاستمارة من إعداد الباحثة.

المصطلحات والمفاهيم:

١ الإعلام التربوي: عملية مدروسة ومخططة بوعي كامل يستطیع من خلالها المرسل أن يعد ويقدم خطابه الإعلامي بوسائل الإعلام المدرسي متضمناً الإخبار، والتنقيف، والإرشاد، والتوجيه، والتسليّة، والترويج، والإمتاع، والجمهور المتلقى هو طلبة المدارس وبعض قطاعات المجتمع المحلي، بمن فيهم أولياء الأمور بقصد تنمية الإدراك والوعي وإكساب المتلقى مهارات وفنون الإعداد والكتابة والحوار والمناقشة والتحليل والتعليق والنقد بشكل سوى داخل المدرسة وخارجها.^(١)
٢ حقوق الطفل: هي مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتتص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهي نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد في جو من الحرية والكرامة والعدالة.^(١١)

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للمسرح المدرسي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للإذاعة المدرسية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للصحافة المدرسية.
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي.

حدود الدراسة:

١ الحدود الموضوعية: وهي ما يتعلق بدور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل.
٢ الحدود المكانية: عدد ٦ مدارس تابعين لأربع إدارات تعليمية في محافظة القاهرة الكبرى.

نوع ومنهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الدراسة الوصفية واستعانت فيها بمنهج المسح الإعلامي.

نتائج الدراسة:

١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للمسرح المدرسي.
جدول (١) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط المسرح المدرسي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف" دلالة
بين المجموعات	١,٤١٩	٢	٠,٧١٠	٣,٠٤٣ * دلالة
داخل المجموعات	٨٧,٦٧٣	٣٧٦	٠,٢٣٣	
المجموع	٨٩,٠٩٢	٣٧٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الباحثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة لنشاط المسرح المدرسي أحد أنشطة الإعلام التربوي، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بحقوق الطفل، حيث بلغت قيمة "ف" ٣,٠٤٣ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

٦. دراسة سيرلا أني فولتر (٢٠٠٧)^(١١) بعنوان "مسرح الطفل والأساليب المستخدمة فيه" وهدفت الدراسة إلى التعرف على مسرح الطفل، والأساليب المستخدمة في هذا المسرح كما هدفت إلى تحقيق توعية راقية عن مسرح الطفل، واستخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن، حيث أجرى الباحث مقارنة بين المسرح الإنجليزي للطفل والمسرح الفرنسي للطفل، وكانت نتائج الدراسة أثبتت أن كلا من المسرح الإنجليزي والمسرح الفرنسي متفان تاريخياً ولكنهما مختلفان في الأهداف النقدية بالنسبة للمجتمع، كما توصلت إلى أن اهتمام مؤرخ المسرح بالمشاهدين يجب أن يمتد ليشمل مسرح الطفل، كما أوضحت أنه كان معتاداً أن يعرف مسرح الطفل على أنه مجرد مسرح فرعي، ولا يرتقي إلى مكانته الدرامية البالغة والهادفة وهذه الاستهانة لم تحقق له العدالة من حيث قيمته التاريخية التي لم تعتبر نابعة من الدراما الراقية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ما يلي:

١. ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد المنهج المناسب والأدوات المناسبة للدراسة.
٢. كما ساعدت الباحثة على الإلمام ببعض جوانب الموضوع محل الدراسة، وذلك بالتعرف على بعض الموضوعات التي سبق تناولها في مجال الإعلام التربوي، ومجال حقوق الطفل وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثون والاستفادة من هذه النتائج.
٣. كذلك ساعدت الباحثة في التعرف على أهم المراجع من الكتب والدوريات والمجلات العلمية والمواقع الإلكترونية والرجوع إليها للاستفادة منها في هذه الدراسة.
٤. كما ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في توجيه فكر الباحثة إلى أهمية الإعلام التربوي وأهمية الدور الذي يقوم به في إكساب التلاميذ المعلومات والمعارف والثقافات والمهارات المختلفة.

أهداف الدراسة:

١ التعرف على دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل.
٢ التعرف على مدى متابعة التلاميذ لأنشطة الإعلام التربوي الموجودة بالمدرسة.
٣ التعرف على أهم أسباب عدم متابعة التلاميذ لأنشطة الإعلامية بالمدرسة.
٤ التعرف على أهم أنشطة الإعلام التربوي التي يفضل التلاميذ متابعتها.
٥ التعرف على دوافع متابعة التلاميذ لأنشطة الإعلام التربوي التي تصدر في المدرسة.
٦ التعرف على مدى وجود حقوق الطفل داخل أنشطة الإعلام التربوي (صحف مدرسية- إذاعة مدرسية- مسرح مدرسي).

أهمية الدراسة:

رأت الباحثة أن هناك ندرة في الدراسات الخاصة بحقوق الطفل، كما رأته أن هناك قصور من المجتمع عامة، في إكساب الطفل المعرفة بحقوقه عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، كما رأته الباحثة أيضاً أن كل المشكلات الخاصة بالطفولة كمشكلة التسرب من التعليم أو كظاهرة أطفال الشوارع أو بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل هو عدم الاهتمام بالتوعية بحقوق الطفل، لذلك رأته الباحثة وجوب التعرف على دور أنشطة الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، والوقوف على أوجه القصور إن وجدت ومحاولة معالجتها، لأن توعية الطفل بحقوقه هي التواة الأولى لإكساب المجتمع كافة المعرفة بحقوق الطفل.

مجتمع الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الإعدادية من ٦ مدارس بواقع مدرستان من كل نوع (حكومية، خاصة عربي، خاصة لغات)، تابعين لأربع إدارات تعليمية في محافظة القاهرة الكبرى.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى ما يلي:

١. العينة الميدانية استخدمت الباحثة عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث موزعة بالتساوي، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاماً.
٢. العينة التحليلية:
أ. قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عديده قوامها ٥٩ صحيفة حائط، و ١٥

دلالة ٠,٠٥، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطي التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية والمبحوثين مرتفعي التعرض لها، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٠٤٩١، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للصحافة المدرسية. جدول (٥) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط الصحافة المدرسية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف" الدلالة
بين المجموعات	٠,٢٨٣	٢	٠,١٤١	٠,٥٩٨ غير دالة
داخل المجموعات	٨٨,٨١٠	٣٧٦	٠,٢٣٦	
المجموع	٨٩,٠٩٢	٣٧٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة لنشاط الصحافة المدرسية، وذلك على مقياس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل، حيث بلغت قيمة "ف" ٠,٥٩٨، وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للصحافة المدرسية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي.

جدول (٦) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف" الدلالة
بين المجموعات	٣,٦٧٤	٢	١,٨٣٧	دالة ***
داخل المجموعات	٨٤,٣١٦	٣٧٦	٠,٢٢٧	
المجموع	٨٧,٩٨٩	٣٧٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات دوافع التعرض المختلفة لأنشطة الإعلام التربوي، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بحقوق الطفل، حيث بلغت قيمة "ف" ٨,١٠٤، وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٧) نتائج تحليل L.S.D. لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس المعرفة بحقوق الطفل

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	-	**٠,١٧٠٩	**٠,٦٤٦٢
متوسط	**٠,١٧٠٩	-	*٠,٤٧٥٢
منخفض	**٠,٦٤٦٢	*٠,٤٧٥٢	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D. بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل يزداد لدى المبحوثين مرتفعي دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي أكثر من ذوي الدوافع المتوسطة والقليلة، حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضي دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين متوسطي دوافع التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٤٧٥٢، لصالح المبحوثين مرتفعي دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بينما ظهر أن هناك اختلافاً بين المبحوثين مرتفعي دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين متوسطي دوافع التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٦٤٦٢، لصالح المبحوثين مرتفعي دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما ظهر أيضاً أن هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطي دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين مرتفعي دوافع التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٧٠٩، لصالح المبحوثين مرتفعي دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط المسرح المدرسي.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٢) نتائج تحليل L.S.D. لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس المعرفة بحقوق الطفل

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	-	٠,٠٩٣٦	*٠,١٣٤٨
متوسط	٠,٠٩٣٦	-	٠,٠٤١٢
منخفض	*٠,١٣٤٨	٠,٠٤١٢	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D. بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل يزداد لدى المبحوثين مرتفعي التعرض لنشاط المسرح التربوي أكثر من متوسطي وقليلي التعرض، حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضي التعرض لنشاط المسرح المدرسي أحد أنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين كثفي التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٣٤٨، لصالح المبحوثين مرتفعي التعرض لنشاط المسرح المدرسي، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطي التعرض لنشاط المسرح المدرسي والمبحوثين منخفضي التعرض لها، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٠٤١٢، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطي التعرض لنشاط المسرح المدرسي والمبحوثين مرتفعي التعرض لها، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٠٩٣٦، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للإذاعة المدرسية.

جدول (٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف" الدلالة
بين المجموعات	١,٥٢٨	٢	٠,٧٦٤	دالة *
داخل المجموعات	٨٧,٥٦٤	٣٧٦	٠,٢٣٣	
المجموع	٨٩,٠٩٢	٣٧٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة لنشاط الإذاعة المدرسية أحد أنشطة الإعلام التربوي، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بحقوق الطفل، حيث بلغت قيمة "ف" ٣,٢٨١، وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٤) نتائج تحليل L.S.D. لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس المعرفة بحقوق الطفل

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	-	٠,٠٤٩١	*٠,٢٤٩٥
متوسط	٠,٠٤٩١	-	٠,٢٠٠٤
منخفض	*٠,٢٤٩٥	٠,٢٠٠٤	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D. بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل يزداد لدى المبحوثين مرتفعي التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية أكثر من متوسطي وقليلي التعرض. حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضي التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية أحد أنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين كثفي التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٤٩٥، لصالح المبحوثين مرتفعي التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطي التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية والمبحوثين منخفضي التعرض لها، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٠٠٤، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى

١٢ ومن أهم تساؤلات الدراسة الميدانية ما موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل، ولمعرفة ذلك، جدول (٨) موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل

الترتيب	الوزن المرجح		معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة	الدوافع
	الوزن المنوي	النقاط	%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٠,٠٥	٨٩٥	١,٣١	٥	٦٢,٤٧	٢٣٨	٣٦,٢٢	١٣٨		الحق في الحياة والنمو
٨	٠,٠٥	٨٧٣	٣,١٥	١٢	٦٤,٥٧	٢٤٦	٣٢,٢٨	١٢٣		حق الطفل في الهوية وحقه في الحفاظ عليها (الاسم- الجنسية- معرفة والديه)
٣	٠,٠٥	٨٩٣	١,٣١	٥	٦٢,٩٩	٢٤٠	٣٥,٧٠	١٣٦		حق الطفل في التعليم
٤	٠,٠٥	٨٨٩	١,٠٥	٤	٦٤,٥٧	٢٤٦	٣٤,٣٨	١٣١		حق الطفل في التمتع بمستوى صحي جيد
١٠	٠,٠٥	٨٦٢	٣,٤١	١٣	٦٦,٩٣	٢٥٥	٢٩,٦٦	١١٣		حق الطفل في التمتع بمستوى معيشي ملائم
٧	٠,٠٥	٨٧٤	١,٨٤	٧	٦٦,٩٣	٢٥٥	٣١,٢٣	١١٩		حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ واللعب
٩	٠,٠٥	٨٧٢	١,٠٥	٤	٦٩,٠٣	٢٦٣	٢٩,٩٢	١١٤		حق الطفل في عدم فصله عن والديه وجمع شمل الأسرة
٥	٠,٠٥	٨٨٢	١,٥٧	٦	٦٥,٣٥	٢٤٩	٣٣,٠٧	١٢٦		حق الطفل في مسؤولية والديه عن تربيته ونموه
١٤	٠,٠٥	٨٤٣	٦,٥٦	٢٥	٦٥,٦٢	٢٥٠	٢٧,٨٢	١٠٦		حق الطفل في وجود أماكن بديلة للرعاية الأسرية
٥	٠,٠٥	٨٨٢	١,٥٧	٦	٦٥,٣٥	٢٤٩	٣٣,٠٧	١٢٦		حماية الطفل من كافة أشكال العنف والإضرار أو الإهمال أو الاستغلال
١٢	٠,٠٥	٨٥٥	٤,٢٠	١٦	٦٧,١٩	٢٥٦	٢٨,٦١	١٠٩		حق الطفل في الحماية من الاستغلال الجنسي أو الانتهاك الجنسي
٨	٠,٠٥	٨٧٣	٢,٣٦	٩	٦٦,١٤	٢٥٢	٣١,٥٠	١٢٠		حمايته من المشاركة في اتجار المواد المخدرة أو التعاطي لها
٨	٠,٠٥	٨٧٣	١,٥٧	٦	٦٧,٧٢	٢٥٨	٣٠,٧١	١١٧		حق الطفل في المساواة والحماية من التمييز العنصري أو الديني أو الجنسي
٦	٠,٠٥	٨٧٥	١,٨٤	٧	٦٦,٦٧	٢٥٤	٣١,٥٠	١٢٠		حق الطفل في التعبير عن آرائه
١٥	٠,٠٥	٨١٢	٢,١٠	٨	٥٩,٠٦	٢٢٥	٣٠,٩٧	١١٨		حق الطفل في الاتصال والإعلام والحصول على المعلومات
١١	٠,٠٥	٨٦٠	٣,١٥	١٢	٦٧,٩٨	٢٥٩	٢٨,٨٧	١١٠		حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين
١٣	٠,٠٥	٨٤٧	٤,٢٠	١٦	٦٩,٢٩	٢٦٤	٢٦,٥١	١٠١		تلتزم الدولة برعاية الطفل من ذوى الحالات الخاصة وتعمل على إعادة تأهيله بالمجان كلما أمكن
١٣	٠,٠٥	٨٤٧	٤,٢٠	١٦	٦٩,٢٩	٢٦٤	٢٦,٥١	١٠١		تلتزم الدولة بتوفير الأمان والمعدات الخاصة برعاية هؤلاء الأطفال وعلاجهم والعمل على تبادل الخبرات بينها وبين الدول الأخرى.
١	٠,٠٦	٩٩٨	٣,٤١	١٣	٣١,٢٣	١١٩	٦٥,٣٥	٢٤٩		جميع الحقوق السابقة
					٣٨١					مجموع الأوزان

المصري، الجيزة: أمديست، ١٩٩٩، ص ١٨٥-١٨٦.

- Cierlla Anne, violette. "Avant- Gardism children's theater the use of aburdist techniques by Anglophone children's play wrights", Alfred jarry France, Aurand Aerris, Eugene, Mary Mellowed (Dissertation Abstract, vol.59, 2007).
- Directory of European Research and Documentation Institutions on Children's Rights, UNESCO, Childwatch International, UNICEF, United Nations Educational, Scientific and Cultural 2005, p8.
- Jeeb Breaker. "Korean students' uses of the media education and the satisfactions they get", Edled university, Australia, Journal of mass communication, (vol 32, no 7, Nov, 2008).
- Kaime Thoko, "The Convention on the rights of the child- A cultural legitimacy critique", Op. cit. p16. Organization, 1995, p7.

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل، حيث جاء في الترتيب الأول جميع الحقوق السابقة بوزن مئوي ٠,٠٦، ويليه في الترتيب الثاني الحق في الحياة والنمو بوزن مئوي ٠,٠٥، وفي الترتيب الثالث حق الطفل في التعليم بوزن مئوي ٠,٠٥، ويليه في الترتيب الرابع حق الطفل في التمتع بمستوى صحي جيد بوزن مئوي ٠,٠٥، وجاء في الترتيب الخامس حق الطفل في مسؤولية والديه عن تربيته ونموه بوزن مئوي بلغ ٠,٠٥، ويليه في الترتيب السادس حق الطفل في التعبير عن آرائه بوزن مئوي ٠,٠٥، وجاء في الترتيب السابع حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ واللعب بوزن مئوي ٠,٠٥، وجاء في الترتيب الخامس عشر والأخير حق الطفل في الاتصال والإعلام والحصول على المعلومات بوزن مئوي ٠,٠٥.

المراجع:

- إبراهيم حسن محمد عمر الغزاوي. "المركز القانوني للطفل في مجال القانون الدولي الخاص"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧، ص ٨٥.
- تركي كايد. "الإعلام المدرسي في الصف العاشر والمرحلة الثانوية في الأردن"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥، ص ٤٣.
- عبد الرحمن عبد الوهاب. التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الثاني، صيف ٢٠٠١، ص ١٨٧.
- عبد الله أحمد الذيفاني. الإعلام التربوي مفهومه، مجالاته، أنشطته وفنونه، ط١، الإسكندرية، دار الوفا لدنيا للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ص ٤٤.
- فيروز علي الدين عبد الجواد السيد، "الإعلام التربوي كوظيفة ودوره في نشر الثقافة الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، ٢٠١٢.
- ماهر جميل أحمد ابو خوات. "الحماية الدولية لحقوق الطفل"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، ص ٥٣.
- محمد معوض. الإعلام المدرسي وعلاقته بالمنهج في مدارس الكويت الواقع والمستقبل، دراسات في إعلام الطفل، الكويت، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص ١١.
- نها عبد الهادي احمد الحسيني. "دور المسرح المدرسي في تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية للمراهقين"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، ٢٠١١.
- عصام علي، عادل عازر، وآخرون. إشكالية تطبيق إتفاقية حقوق الطفل في الواقع